

تكليف مقرر: دراسات نقدية
إعداد الباحثة: رغد نادر البلخي
إشراف الدكتور :
د. محمد الخولي

عنوان الدراسة: "دور الإعلام الرقمي في رسم ملامح التنمية المستدامة وصناعة المستقبل الأخضر في مصر"
المؤلف: د. وفاء علي
سنة النشر: 2024

❖ ملخص النتائج :

توصلت الدراسة إلى أن الإعلام الرقمي يلعب دوراً محورياً في تعزيز الوعي البيئي، وتعزيز التنمية المستدامة من خلال تقديم محتوى رقمي مؤثر، ومع ذلك، تواجه مصر تحديات متعددة في هذا المجال، بما في ذلك نقص المحتوى الرقمي الفعال، وعدم وجود استراتيجيات شاملة لتسخير الإعلام الرقمي لدعم التنمية المستدامة، وقد أظهرت الدراسة أهمية تعزيز مشاركة المجتمع في المبادرات التنموية البيئية والاقتصادية.

❖ **التوصيات:**

- تعزيز استراتيجيات استخدام الإعلام الرقمي لدعم التنمية المستدامة.
- ضرورة تطوير محتوى رقمي فعال يشجع على تبني سلوكيات بيئية مستدامة.
- تحسين التعاون بين الإعلام الرقمي، والمجتمع لزيادة المشاركة في المبادرات البيئية.
- تعزيز الحملات الإعلامية الرقمية التي تهدف إلى تغيير السياسات البيئية نحو الاستدامة.

❖ **نقد النتائج:**

- ✓ **غياب التفاصيل التطبيقية:** الدراسة تطرقت إلى أهمية الإعلام الرقمي، ودوره في تعزيز التنمية المستدامة، لكنها لم تتناول التفاصيل الكافية حول كيفية تفعيل هذه الأدوات في الواقع المصري، فعلى سبيل المثال، كان من الممكن تحليل منصات محددة مثل: فيسبوك، تويتر، وإنستغرام، وكيفية تكييف الحملات البيئية بشكل يناسب المستخدمين في مصر.
- ✓ **قياس التأثير الفعلي:** النتائج لم تقدم مؤشرات أداء، أو أدوات لقياس مدى نجاح الحملات الإعلامية الرقمية في تغيير سلوكيات الأفراد، أو التأثير على السياسات البيئية؛ حيث كان من الممكن استخدام مؤشرات محددة مثل: زيادة نسب المشاركة، أو انخفاض نسبة التلوث كنتائج ملموسة يمكن قياسها.

✓ **تجاهل السياقات الاقتصادية والاجتماعية:** الدراسة لم تذكر التحديات الاقتصادية، والاجتماعية التي قد تعيق تطبيق الاستراتيجيات المقترحة في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة، قد يكون من الصعب على بعض الفئات الوصول إلى المحتوى الرقمي، أو التفاعل معه بفعالية.

❖ **نقد التوصيات:**

✓ **نقص التوجيه العملي:** التوصيات تطرقت إلى أهمية تعزيز المحتوى الرقمي، والتعاون بين الإعلام والمجتمع، لكنها لم تقدم خارطة طريق، أو خطوات عملية واضحة لتحقيق هذه الأهداف. مثلاً: كيف يمكن لوسائل الإعلام الرقمي التواصل بشكل فعال مع الجهات الحكومية، أو المنظمات غير الحكومية لتعزيز السياسات البيئية؟

✓ **التركيز على التوعية دون معالجة السياسات:** التوصيات ركزت بشكل كبير على التوعية البيئية من خلال الإعلام الرقمي، لكنها لم تتطرق بشكل كافٍ إلى كيفية التأثير على صناع القرار في السياسات البيئية. يجب أن تكون هناك توصيات تتعلق بإشراك الجهات الحكومية في حملات الإعلام الرقمي، وتوجيه استراتيجيات الإعلام لتحقيق تغييرات ملموسة في السياسات.

✓ **التعامل مع التحديات التكنولوجية:** لم تقدم التوصيات حلولاً للتحديات التكنولوجية، والبنية التحتية التي قد تواجه الإعلام الرقمي في مصر، مثل: ضعف الاتصال بالإنترنت في بعض المناطق الريفية، أو الفجوة الرقمية بين الشرائح المختلفة في المجتمع.

ملاحظات إضافية: الدراسة تُعد خطوة مهمة في تسليط الضوء على دور الإعلام الرقمي في التنمية المستدامة، لكن لتحقيق التأثير الحقيقي، يجب أن تكون هناك إجراءات أكثر وضوحاً وتفصيلاً في تنفيذ الاستراتيجيات المقترحة.

الدراسة لم تقتصر على استعراض دور الإعلام الرقمي بشكل عام؛ بل قدمت أدلة واضحة ومحددة على مساهمته في تحقيق التنمية المستدامة. النتائج ربطت بين الوعي الذي تم بناؤه عبر الإعلام الرقمي، والتغيرات الفعلية في السلوكيات والممارسات البيئية، وهذا يعني أن الأهداف الموضوعية كانت مدعومة بنتائج واضحة تُظهر مدى فعالية الإعلام الرقمي في تحقيق التنمية المستدامة.

الخلاصة: الدراسة نجحت في تحقيق الأهداف، والإجابة على التساؤلات من خلال تقديم نتائج واقعية توضح الأثر الإيجابي للإعلام الرقمي في تعزيز ممارسات التنمية المستدامة، والمشاركة المجتمعية لصناعة مستقبل أخضر في مصر.